

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

الفصل الاول: نشأة ، مفهوم ومبادئ الإرشاد الزراعي

الإرشاد الزراعي عملية مستمرة لنقل المعلومات المفيدة للناس بهدف مساعدتهم على اكتساب المعرفة و المهارات والاتجاهات المتعلقة بهذه المعلومات لاستخدامها في تحسين نوعية حياتهم. ان مصطلح الإرشاد الزراعي يحصر الاهتمام و تحديد المجال الذي يطبق فيه عملية الإرشاد. وبدون الإرشاد الزراعي، سيفتقد المزارع الوسيلة للحصول على الدعم الفني و الخدمات اللازمة لتطوير زراعته و الممارسات الانتاجية المختلفة.

الإرشاد الزراعي لا يرتبط مباشرة باستنباط المعلومات الزراعية. هذه العملية تتم في مؤسسات خاصة مثل مراكز البحوث الزراعية، كليات الزراعة او فروع الهندسة المختلفة. ان الباحثين و المخترعين لا يملكون الوقت و لا المؤهلات اللازمة لتحديد مشاكل المزارعين و اقناعهم لتبني الاساليب العلمية. و بالمقابل ليس من المنطقي دائما ان يقوم المزارعون بزيارة محطات التجارب الزراعية للحصول على المعلومات فوراً وبشكل فردي. و لهذا كانت هناك الحاجة دوماً لوسيط يقوم بعملية ترجمة نتائج البحوث ونقلها الى المزارعين وكذلك نقل مشاكلهم الى الباحثين ليجاد الحلول المناسبة. هذه العمليات تتم بواسطة المرشدين الميدانيين الذين يعملون على مستوى في أجهزة العمل الإرشادي الحقلية حيث هم في الواقع على اتصال مباشر مع المزارعين و عائلاتهم.

يمكن ايجاز الاهداف العامة للإرشاد الزراعي على النحو التالي:

1. مساعدة المزارعين على تحديد مشاكلهم و تحليلها و التعرف على احتياجاتهم الملموسة.
2. تنمية وتطوير قيادات زراعية قادرة على جمع المزارعين على شكل جماعات منظمة لحل مشاكلهم.
3. نشر نتائج الابحاث ذات الاهمية الاقتصادية و التطبيقات العملية بمنهجية واضحة يستطيع المزارعون فهمها و تطبيقها بسهولة.
4. مساعدة المزارعين في تعبئة مواردهم و الموارد المتوفرة واستخدامها او التي هم في حاجة لها و التي تتوفر عند الآخرين.
5. جمع و نقل المعلومات المرتجعة لحل المشكلات الادارية.

يقدم الإرشاد الزراعي للمزارعين نصائح فنية في الزراعة و الثروة الحيوانية و قد يساعد في العمل على توفير بعض المدخلات و الخدمات الاساسية لدعم انتاجهم الزراعي. كما ان الإرشاد الزراعي المناسب يساعد في تكوين مجموعات من المزارعين المحليين ويساهم في بناء قيادات المزارعين وذلك من اجل توظيف امثل للبرامج الارشادية. لذلك فان الإرشاد الزراعي يزود المزارعين بالعناصر الاساسية التي يحتاجونها لتحسين ظروفهم و نشاطاتهم الزراعية.

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

1.1 نشأة وتطور الإرشاد الزراعي

منذ ان نشأت اول تجمع سكاني قبل حوالي 10000 سنة و الانسان يزرع المحاصيل و يربي الحيوانات. خلال تلك الفترة كما ن المزارعون يطورون تقنياتهم باستمرار، و يتأكدون من نتائجهم و يتبادلون خبراتهم مع الاخرين في المجتمع. ليس من المعروف اين او متى حدثت اول النشاطات الارشادية. ان اقدم تسجيل معروف حول النصائح و المعلومات التي قدمت للمزارعين تلك التي حفرت على الواح الطين والمخطوطات الهيروغليفية التي وجدت في بلاد الرافدين و مصر القديمة و التي تعود الى 800 عام قبل الميلاد. كما ان توزيع البيانات الزراعية في الصين بدا في نفس الفترة ايضا، وكانت سلالاتي سونج و يان (930-1368م) متميزتين في تنظيم و تحفيز البحوث الزراعية، و العمل الارشادي و تدريس الزراعة من خلال ادارة الحكم المحلي القوية في ذلك الوقت.

ظهر الارشاد الزراعي الحديث نتيجة تفشي وباء لفحة البطاطا التي اصابته اوربا عام 1845. و كان اثرها الواضح في ايرلندا حيث كان غالبية السكان يعتمدون بشكل اساسي على محصول البطاطا في غذائهم، واستمر نقص المحصول حتى عام 1851. حيث نظمت الحكومة البريطانية (مرشد ميداني للعناية) و تم تعيينه مركزيا وكان يدفع له للسفر الى المناطق المصابة ليقوم بنصح المزارعين الصغار و بطرق بسيطة على كيفية تحسين زراعتهم وتشجيعهم على زراعة محاصيل درنية بديلة. هذا الاسلوب جذب انتباه السلطات الالمانية حيث عملت على تاسيس نظامها الخاص للمرشدين الجوالين. و في نهاية القرن التاسع عشر انتشرت هذه الفكرة في كل من الدانمارك و هولندا و ايطاليا و فرنسا.

في الولايات المتحدة، عام 1887 اسس مرسوم هاتش محطات للتجارب الزراعية تابعة لجامعة الولاية. وفي عام 1914 اعتمد مرسوم سميث لفر نظام ارشادي تحت ادارة الجامعات بهدف اعلام الناس بالتطورات الجارية في الزراعة و الاقتصاد المنزلي و المواضيع ذات العلاقة.

ان مصطلح الارشاد أول ما استخدم في انجلترا عام 1867 لوصف النشاطات التدريسية التي تتم خارج حرم جامعتي اكسفورد و كامبردج. معظم تلك النشاطات على اية حال، لم تكن ذات علاقة بالزراعة. وبقيت كذلك حتى بداية القرن العشرين عندما بدأت الكليات في الولايات المتحدة بتنظيم مشاهدات في المعارض الزراعية و اعطاء محاضرات عملية للمزارعين، بحيث ان مصطلح (الخدمات الارشادية) يطبق على ذلك النوع من العمل.

في اليابان، و لاحقا للنهضة التي احدثها مجي عام 1868، فقد تم ترسيخ مفهوم تحديث السياسات و التي ادت الى تاسيس كليتي زراعة عام 1870. و التي تبعت فورا في البداية بتنفيذ الاعمال البحثية في تلك الكليات و المزارع الحكومية و عقد المعارض الزراعية حيث افسح المجال للمزارعين الرياديين بتبادل الحديث و النقاش حول المعلومات الزراعية و المشاهدات

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

الحقالية. في ذلك الوقت وتحديدا منذ 1881 ، تشكلت العديد من الجمعيات الزراعية والتي اصبحت مؤسسات بقوة القانون عام 1899. في عام 1885 اسست الحكومة على مستوى الدولة و الولايات نظام يهدف الى تعيين المزارعين ذوو الخبرة كمعلمين زراعيين بوقت جزئي . وبدعم العمل في المحطات الحكومية الزراعية التي تاسست عام 1893، قام هؤلاء المزارعون بوضع حجر الأساس للعمل الارشادي الزراعي. و في عام 1910، تم تفعيل قانون عام 1899 الذي ينص على انتساب المزارعين لجمعية القرية الزراعية المرتبطة بالشبكة الوطنية و سلسلة الشبكات الاخرى و اجبرت المزارعين على تبني التوصيات والتوجيهات التقنية للجمعيات .

1.2 الارشاد الزراعي الحديث

في السنوات الأولى من القرن العشرين، كانت خدمات الإرشاد في مراحل تكوينها الأولى وتعمل على نطاق صغير نسبيا واصطبغت بمحدودية الاهداف. وقد نظمت في الغالب من قبل الحكومات المركزية او المحلية، او عن طريق الكليات الزراعية، وعادة في ارتباط وثيق مع محطات التجارب او مع منظمات المزارعين مثل الجمعيات والتعاونيات الزراعية.

مع مرور الوقت، نضجت تلك المنظمات من خلال التغييرات التي حدثت في المستوى المؤسسي وزيادة التمويل الحكومي. أصبحت أهداف الإرشاد أوسع واشمل والمرشدين الزراعيين أصبحوا أفضل على المستويين المهني والفني. وبالإضافة الى ذلك، تكونت وتطورت عدة مؤسسات اخرى بهدف دعم عملية التنمية مثل الشركات التجارية الزراعية (توفير مدخلات الإنتاج و النباتات والآلات وما إلى ذلك)، ومجالس تسويق السلع (المعنية بضمان توفير المنتجات الزراعية ذات نوعية عالية)، ومشاريع التنمية الزراعية، ومجموعة متنوعة من المنظمات غير الحكوميه (خاصة الدينية والخيرية).

اساليب، مناهج أو مداخل الارشاد

عدد من أنظمة الارشاد تم تطويرها وتطبيقها في جميع أنحاء العالم النامي باعتبارها أنظمة بديله لتنظيم الارشاد الزراعي. تم تصنيف أنظمة الإرشاد تحت أسلوب المستفيد العام وأسلوب المستفيد المحدد وهي مدرجة ادناه.

(أ) أسلوب المستفيد العام:

- 1- الإرشاد العام للوزارة.
- 2- التدريب والزيارات الارشادية
- 3- الأنظمة المتكاملة (اي في مشروع متكامل)
- 4- إرشاد الجامعات.

(ب) أسلوب المستفيد المحدد

- 1- الارشاد على اساس المنتجات
- 2- الخدمات الارشادية التجارية
- 3- الارشاد القائم على مستوى المستفيد ويقوم بمتابعته كلا من العملاء والزبائن.

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

1.3 مفهوم الإرشاد

1.3.1 الفرضيات الأساسية

الفرضيات الأساسية لمفهوم الإرشاد تركز على النقاط التالية:

- أ) لدى الناس إمكانيات كامنة غير محدودة من أجل التنمية والتطوير الشخصي.
- ب) التطوير يمكن ان يتم في اي مرحلة من مراحل حياتهم إذا توفرت لديهم فرص التعلم المناسبة وبشكل كاف.
- ج) الكبار ليسوا مهتمين بالتعلم فقط من أجل التعلم. فهم يتحمسون عندما يتعلمون أفكار جديدة يمكن تطبيقها، و تؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين مستوى المعيشة.
- د) التعليم هو حاجة مستمرة لسكان الريف و ينبغي أن تقدم لهم باستمرار، لأن المشاكل فضلا عن تقنيات الانتاج هي متغيرة باستمرار.
- هـ) تقديم المعرفة والمهارات المطلوبة ، والتي تمكن الأشخاص على صنع الخيارات المثلى لمصالحهم الشخصية و المجتمعية.

1.3.2 التعاريف المختلفة للإرشاد

تم تعريف الإرشاد الزراعي بطرق مختلفة لتغطي مجموعة واسعة من أنشطة الاتصالات والتعليم المخصصة لسكان الريف. و هذه تشمل أنشطة مثل الاقتصاد المنزلي والتغذية و صحة الأسرة و تعليم المجتمع و تطوير الاتصالات. وتلك الأنشطة لا تتصل مباشرة بالزراعة أو الإنتاج الحيواني. وهذا ما جعل مصطلح 'الإرشاد' مفتوح على طائفة واسعة من التفسيرات وليس هناك تعريف واحد مقبول عالميا او قابل للتطبيق في كل الحالات. في الواقع، فقد عرف الإرشاد بطرق مختلفة بمايتلائم مع تنوع الاهداف.

و يمكن التعرف على تنوع مفهوم الارشاد من خلال النظر الى عدد التعريفات التي تناولته.

- المهمة الأساسية للإرشاد هو مساعدة الاسر الريفية على مساعدة انفسهم بأنفسهم عن طريق تطبيق العلوم، سواء المادية او الاجتماعية في اعمالهم الزراعية اليومية و اعمال المنزل و على حياتهم الأسرية و المجتمع (برونر و هاسنبوي يانغ 1949).
- الارشاد الزراعي هو نظام التعليم خارج المدرسة لسكان الريف(سافيلي 1965).
- مهمة فريق الإرشاد هو احضار المعرفة العلمية الى الاسر الزراعية في المزارع والمنازل. والهدف من هذه المهمة هو تحسين كفاءة الزراعة (برادفيلد 1966).

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

• الإرشاد هو الخدمة او النظام الذي يساعد المزارعين ، من خلال الخطوات التعليمية ، في تحسين اساليب و تقنيات الزراعة ، وزيادة الكفاءة الانتاجية والدخل ، وتحسين مستويات المعيشة ورفع المعايير الاجتماعية والتعليمية للحياة الريفية (موندن 1973).

• الإرشاد يضم الاستخدام الحذر لايصال المعلومات لمساعدة الناس على تشكيل الآراء السليمة واتخاذ القرارات الجيدة (فان دان بان 1974).

• الإرشاد الزراعي: تقديم المساعدة للمزارعين لمساعدتهم على تحديد وتحليل مشاكلهم الانتاجية وليصبحوا حريصين على فرص العمل (ادامز 1982).

• الإرشاد هو توظيف شبكة الاتصالات بمهنية من قبل مؤسسة معينة لتحفيز التغيير في سلوك التطوعي للمجتمع المستهدف أو الفائدة الجماعية (رولينج 1988).

• الإرشاد (هو) التبادل المنظم للمعلومات و النقل الهادف للمهارات (نجال 1997).

• جوهر الإرشاد الزراعي هو تسهيل التفاعل وتعزيز التآزر ضمن منظومة من المعلومات التي تشمل نظام البحوث الزراعية و التعليم الزراعي و تزويد الانتاج بمعلومات ضخمة و معقدة (مجموعة نوساتيل 1999).

• الإرشاد (هو) جزء لا يتجزأ من سلسلة من الاتصالات المتداخلة التي تنشأ بين الافراد، لتطور و / أو تحفز التحسين والذي من المفترض ان يساعد على حل (عادة أكثر من فاعل) الحالات الاشكالية (لويس وفان دن بان 2004).

البيانات المذكورة اعلاه تظهر ان للإرشاد مجموعة كبيرة من التفسير. فقد كان هناك تغير مستمر من ناحية الاهمية للجوانب المختلفة للإرشاد ، مثل زيادة الاهتمام في العنصر البشري والاهتمام مع المجتمعات الريفية وحتى في المنطقة ككل. الا انها تحوي في مضمونها على عدد من النقاط المشتركة تؤكد على ان عملية الارشاد تحدث على مدى فترة من الزمن، وليست نشاط مفرد و لمرة واحدة كما انها تؤكد على ان الارشاد باعتباره العملية التعليمية المستمرة التي تتعامل مع سكان الريف و تدعمهم وتعددهم لمواجهة مشاكلهم بنجاح اكثر.

1.4 مبادئ الإرشاد

المبادئ هي عبارة عن توجيهات عامة تشكل القاعدة للقرار والعمل في نحو منسق. ان المبادئ الاساسية للإرشاد التي لوحظت ووجدت انها متلازمة تحت الاوضاع والظروف المتنوعة هي كما يلي:

1.4.1 مبدأ التباين الثقافي

الثقافة يعني ببساطة التراث الاجتماعي. وثمة فارق بين ثقافة المرشد الزراعي والمزارعين. والاختلافات قد توجد بين مجموعات مختلفة من المزارعين ايضا. هذا الاختلاف ينشأ عن الاختلافات في سلوكياتهم و عاداتهم و قيمهم و المواقف وأسلوب الحياة. عمل الإرشاد، ليكون ناجحاً، يجب ان يتم في وئام مع النمط الثقافي للأفراد.

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

1.4.2 مبدأ القاعده الشعبية

برامج الارشاد ينبغي أن يبدأ مع الجماعات و ظروفهم والمشاكل المحلية. يجب ان يتناسب مع التغيير والظروف المحلية والتي تتمثل في الوضع القائم.

1.4.3 مبدأ المعرفة الاصلية

الناس في كل مكان لديهم حزمة من المعرفة المحلية، والتي تستخدم لحل المشاكل التي يواجهونها بطريقتهم الخاصة. تلك النظم من المعرفة المحلية ورثوها على مر الاجيال و تطورت خلال سنوات من العمل و الخبرة كذلك، ان انظمة المعرفة المحلية تغطي جميع جوانب الحياة ويعتبرها الناس امر اساسي لبقائهم.

فعلى المرشد الزراعي بدلا من ان يتجاهل تلك المنظومات من المعارف المحلية للناس بإعتبارها قديمة قد عفا عليها الزمن ، عليه محاولة تفهمها وانعكاساتها على حياتهم، قبل ان ينتقل الى التوصيه بشيء جديد اليهم.

1.4.4 مبدأ المصالح والحاجات

ان مصالح الناس واحتياجاتهم يجب ان تكون نقطة الانطلاق للعمل الارشادي. ان تحديد الاحتياجات الحقيقية ومصالحهم هي من المهام الصعبة. فالمرشدون ينبغي ألا يتجاوزوا الاحتياجات و المصالح لهؤلاء الناس. فالعمل الارشادي يكون ناجحا فقط عندما يستند الى مصالح واحتياجات الناس كما يراها هم.

1.4.5 مبدأ التعلم بالممارسة (بالعمل)

التعلم يظل أبعد ما يكون عن الكمال ما لم يشارك الناس في العمل فعليا. ان التعلم عن طريق العمل هو الأكثر فعالية في تغيير سلوك الناس لانه يطور الثقة المبنية على مشاركة اكبر عدد ممكن من الحواس وينبغي أن يتعلم الناس ماذا يفعلوا ، ولماذا ينفذوه ، وكيف ينفذوه وما هي نتائجه.

1.4.6 مبدأ المشاركة

في مجتمع القرية ينبغي ان يتعاون السكان ويتشارك عن طيب خاطر في تحديد المشكلات ومناقشة الحلول وتخطيط المشاريع بهدف الحصول على النتائج المرجوة. ولقد اظهرت التجربة في كثير من البلدان بان الاشخاص يصبحوا اكثر ديناميكية إذا ما اتخذوا القرارات المتعلقة بشؤونهم و تحملوا المسؤولية ومدت لهم يد المساعدة لتنفيذ المشاريع في مناطقهم.

لمشاركة الاشخاص أهمية جوهرية لنجاح البرنامج الارشادي. فالناس يجب ان تشارك في بلورة وتطوير وتنفيذ البرنامج يشعرهم بانه برنامجهم الخاص بهم.

1.4.7 مبدأ الاسرة

الاسرة هي الوحدة الاساسية للمجتمع ، و بالتالي فإن الفئة المستهدفة في العمل الارشادي ينبغي ان تكون الاسرة. ان تنمية الأسرة ككل اقتصاديا واجتماعيا وليس فقط المزارعين بل المرأة و الشباب في الاسرة المزرعية يجب ان تستهدف وتدخل ضمن فعاليات وانشطة برامج الارشاد.

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

1.4.8 مبدأ القيادة

التعرف على أنواع مختلفة من القادة والتعامل معا هي امر اساسي في الارشاد. فالقادة المحليين هم حراس الفكر والعمل المحلي. فاشراكهم واضفاء الشرعية على مشاركتهم امر اساسي لنجاح البرنامج الارشادي.

ان السمات القيادية في الاشخاص يجب ان تنمي و من ثم سوف يسعى هؤلاء القياديون ومن تلقاء انفسهم الى البحث عن التغيير من حالة اقل التزاما الى حالة اكثر . وبالامكان تدريب و تطوير القيايين ليكونوا هم حاملو لواء التغيير في القرى والتجمعات الزراعية.

1.4.9 مبدأ التكيف

ان العمل الارشادي و طرق تدريس الارشاد يجب ان تكون مرنة و متكيفة لتناسب مع الظروف المحلية على اختلافها. وهذا ضروري لأن الناس وأحوالهم ومواردهم والمحددات تختلف باختلاف المكان و الزمان.

1.4.10 مبدأ الرضا

النتائج النهائية للعمل الإرشادي ينبغي أن تكون مرضية للناس. ان النتائج المرضية تعزز التعلم وتحفز الناس للبحث عن مزيد من التحسين والتطوير.

1.4.11 مبدأ التقييم

ينبغي ان يكون هناك نظام داخلي للبرنامج الارشادي وبشكل مستمر لمعرفة المدى الذي تتوافق النتائج التي تم التوصل اليها مع الاهداف المحددة مسبقا و ينبغي على التقييم ان يظهر الثغرات والخطوات التي ينبغي اتخاذها لمزيد من التحسين.

Retention: Up to Release of Period Revised Version	AGRICULTURAL EXTENSION METHODOLOGY A REFERENCE MANUAL FOR EXTENSION AGENTS	ID Number
Latest Issue : 23/11/2008		ASAP-M-001A CP-1
Last Issue :		

الفصل الاول

نشأة ، مفهوم ومبادئ الارشاد الزراعي